

الهيئة الملكية لمحافظة العلا – خبر صحفي
٨ صفر ١٤٤٠هـ / ٧ أكتوبر ٢٠١٩م

افتتاح معرض عالمي بمعهد العالم العربي في باريس يسلط الضوء على كنوز العلا التاريخية بالمملكة العربية السعودية

- العلا هي واحة صحراوية تاريخية تقع شمالي غرب المملكة العربية السعودية
- معرض "العلا، واحة العجائب في الجزيرة العربية" هو أول معرض يسلط الضوء على الطبيعة الساحرة والكنوز الأثرية والتراث الثقافي الغني لمحافظة العلا
- المعرض ينقل الزوار في رحلة عبر الزمن تمتد لنحو ٧٠٠٠ عام
- الهيئة الملكية لمحافظة العلا تعلن عن الرؤية الثقافية والتراثية للعلا لتعزيز السياحة في المحافظة باعتبارها متحف حي مفتوح
- الرؤية تستهدف صون وتطوير العلا كوجهة عالمية فريدة للتراث والطبيعة والفنون

باريس، فرنسا: افتتحت الهيئة الملكية لمحافظة العلا اليوم معرض "العلا، واحة العجائب في الجزيرة العربية" بمعهد العالم العربي في باريس، والذي ينظم بتعاون دولي بين الهيئة الملكية لمحافظة العلا ومعهد العالم العربي، الذي يرأسه "جاك لانج"، وبدعم من الوكالة الفرنسية لتطوير محافظة العلا (AFALULA)، برئاسة "جيرارد ميستراليت".

وقد افتتح المعرض رسميًا صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن محمد بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة محافظ الهيئة الملكية لمحافظة العلا؛ بمشاركة السيد فرانك ريستر، وزير الثقافة الفرنسي؛ والسيد جاك لانج، رئيس معهد العالم العربي؛ بحضور عدد من كبار الشخصيات والمسؤولين في مجالات الآثار والفنون والثقافة والطبيعة، بما في ذلك المهندس المعماري الفرنسي الشهير جون نوفيل والمديرة العامة السابقة لمنظمة اليونسكو إيرينا بوكوفا.

وقد حرص القائمين على تنظيم المعرض، عالمة وكاتبة الآثار الفرنسية ليلي نعمة، وعالم الآثار السعودي عبد الرحمن السحبياني، على تقديم معرض "العلا، واحة العجائب في الجزيرة العربية" إلى العالم كمنصة مثالية لتسليط الضوء على كنوز الحضارات القديمة التي تزخر بها محافظة العلا، والتي ألهمت خيال المستكشفين ورواد علم الآثار. ويهدف المعرض إلى تعريف الزوار بجمال العلا الطبيعي وتراثها الثقافي الغني من خلال استعراض مجموعة واسعة من القطع الأثرية النادرة والاستعانة بالوسائط المرئية المتعددة ومجموعة من الصور الفوتوغرافية للمصور العالمي الشهير يان أرتوس-بيرتراند.

تقع محافظة العلا في شمال غرب المملكة العربية السعودية، وقد مثلت على مر التاريخ مفترقاً للطرق بين الشرق والغرب، حيث بنيت وتطورت بمساهمة مجتمعات وحضارات متعاقبة على مدى آلاف السنين. وينقل المعرض الزوار في رحلة عبر العجائب الطبيعية والتاريخية لهذه المنطقة، من خلال تسليط الضوء على المشهد الطبيعي الفريد للعلا والممالك القديمة التي أقيمت في شمال الجزيرة العربية، بما في ذلك مملكتي دادان ولحيان، ومدينة الحجر النبطية، التي تعد أول في المملكة العربية السعودية يسجل ضمن قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي.

ولإبراز أهمية محافظة العلا كوجهة عالمية، أطلقت الهيئة الملكية لمحافظة العلا الرؤية الثقافية والتراثية للعلا، التي ترسم خارطة طريق طويلة الأجل لتطوير المنطقة، وذلك تأكيداً على التزام الهيئة بدعم السياحة المستدامة مع الحفاظ على الخصائص البيئية والطبيعية في العلا، عبر تقديم تجربة ثقافية فريدة من نوعها في متحف حي مفتوح في الهواء الطلق، والذي يوفر للزوار رحلات وتجارب استكشافية مثيرة.

وستشمل أعمال ومشاريع التطوير الثقافي التي تجري على نطاق واسع في العلا البرامج والمبادرات التي تركز إلى التراث والطبيعة والفنون والإنتاج الثقافي والفني، ما سيساعد في دفع اقتصاد إبداعي جديد في المنطقة.

وتضع الرؤية الثقافية والتراثية للعلا على رأس أولوياتها صون تراث العلا والحفاظ على تاريخها، فضلاً عن تطوير المجتمع المحلي وتمكينه من اكتساب الأدوات والمهارات اللازمة للمساهمة في عملية التحول في المنطقة، وذلك للأجيال الحالية والمستقبلية، باعتبارهم حماة إرث العلا الطبيعي والثقافي، والقادة لمستقبلها المشرق، عبر تطويرها كوجهة تراثية وسياحية فريدة، ورافداً مهماً للتنمية الاقتصادية والمجتمعية.

ومن بين تجارب الزوار العديدة الجديدة التي ستقدمها العلا لضيوفها، "متحف البازلت الأسود" المستوحى من التكوينات الصخرية البركانية في العلا؛ و"وادي الفن"، الذي يضم مجموعة كبيرة وملهمة من الأعمال الفنية والتمثيل الأثرية في مشهد العلا الطبيعي الاستثنائي؛ و"متحف الحجر"، الذي يستكشف حياة وإرث الأنباط الذين أسسوا عاصمتهم الجنوبية هنا في العلا.



وبهذه المناسبة، قال صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن محمد بن فرحان آل سعود: "يكمن جوهر العلا في العلاقة بين التراث والفن والطبيعة، حيث يشكل افتتاح هذا المعرض بالتزامن مع تدشين الرؤية الثقافية والتراثية للعلا بمثابة دعوة للعالم للمشاركة في صون إرثنا الحضاري للعالم، وتحقيق التوازن بين طموحات التنمية والحفاظ على الخصائص البيئية والطبيعية للمكان، بما يحفظ كنوزنا التراثية للأجيال المقبلة."

من جانبه، قال جيرالد ميستراليت، الرئيس التنفيذي للوكالة الفرنسية لتطوير محافظة العلا: "تمثل الرؤية الثقافية والتراثية للعلا فرصة فريدة لسطر فصل جديد في تاريخ العلا ومجتمعها المحلي، وذلك استنادًا إلى التطور الثقافي الموثق لهذه المنطقة، وموقعها على خريطة التراث العالمي. ومن خلال شراكتنا مع رواد الثقافة في المملكة العربية السعودية والدول الأخرى حول العالم، ستفتح العلا أبوابها مشرعة أمام العالم في السنوات المقبلة، وسيرحب العالم بهذه الوجهة التراثية الاستثنائية."

وقال جاك لاثج، رئيس معهد العالم العربي بباريس ووزير الثقافة الفرنسي السابق: "إن اختيار باريس - مدينة الفنون والثقافة - لإطلاق هذه الدعوة الطموحة، هو مؤشر قوي على الانفتاح والعالمية، حيث تمثل "العلا" مشروعًا فريدًا من نوعه، ويستند نجاحه إلى العمل التعاوني والحوار المتبادل بين الحضارات والثقافات المختلفة، وهي القيم ذاتها التي نلتزم بها ونسعى إلى تحقيقها باستضافة هذا المعرض العالمي."

-- انتهى --

للاستفسارات الإعلامية

الهيئة الملكية لمحافظة العلا:

مرام القاضي (للغتين العربية والإنجليزية)

البريد الإلكتروني: malkadhi@apcoworldwide.com

هاتف: 00 97155 879 1093

فريق الاتصال والإعلام: PublicRelations@rcu.gov.sa

معهد العالم العربي بباريس:

كلودين كولين كومينيكيشن: كريستين كوني christine@claudinecolin.com

هاتف: +33 (0)1 42 72 60 01

رومان بيجنيل، مدير الاتصال: rpigenel@imarabe.org

جوليت ميرلوت، مسؤولة الصحافة: jmerlot@imarabe.org

هاتف: +33 (0)6 44 24 24 56

معلومات للمحررين:

نبذة عن "العلا":

العلا هي مدينة تاريخية تقع على بعد ١,١٠٠ كيلومتر من الرياض، في الشمال الغربي للمملكة العربية السعودية، وتعتبر من الأماكن الاستثنائية الزاخرة بالتراث الطبيعي والإنساني، وتتضمن مساحتها الشاسعة التي تغطي ٢٣,٣٠١ كيلومترًا مربعًا، واديًا من الواحات الخضراء، وجبالًا شاهقة من الحجر الرملي، ومواقع ثقافية قديمة يعود تاريخها إلى آلاف السنين، منذ عهد حكم مملكة لحيان والنبطية. وتعتبر الحجر بمثابة الموقع الأكثر شهرة في محافظة العلا، وهي أول مواقع المملكة العربية السعودية المسجلة في قائمة التراث العالمي لليونسكو. وتمتد الحجر على مساحة ٥٢ هكتارًا، وكانت بمثابة العاصمة الجنوبية الرئيسية لمملكة الأنباط، وتتكون من ٩٤ مدفنٍ محفوظة بشكل جيد، مع واجهات متقنة تم اقتطاعها من نتوءات الحجر الرملي، المحيطة بالمستوطنة الحضرية المسورة. وترجع الدراسات الحديثة أن الحجر كانت أقصى المواقع الجنوبية في الإمبراطورية الرومانية بعد ضم شبه الجزيرة العربية في عام ١٠٦ م. وبالإضافة إلى الحجر، تعتبر العلا موطنًا لسلسلة من المواقع التاريخية والأثرية الرائعة مثل دادان القديمة، عاصمة المملكتين الديدانية واللحيانيتين، والتي تعتبر واحدة من أكثر المدن تطورًا خلال الألفية الأولى قبل الميلاد في شبه الجزيرة العربية، وكذلك آلاف الأمثلة على الفنون الصخرية والنقوش القديمة، علاوة على محطات سكة حديد الحجاز .

نبذة عن "الهيئة الملكية لمحافظة العلا":

الهيئة الملكية لمحافظة العلا هي جهة حكومية تأسست بموجب مرسوم ملكي في يوليو 2017، لحماية وإعادة تنشيط محافظة العلا، وهي منطقة ذات أهمية طبيعية وثقافية استثنائية تقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية.

تتولى الهيئة الملكية لمحافظة العلا، المكلفة بمهمة تنفيذ عملية تجديد وتنمية مستدامة في المنطقة، مسؤولية إدارة مسيرة تحول طويلة الأجل في العلا لتصبح منطقة اقتصادية نشطة. ومن خلال العمل مع المجتمع المحلي وفريق من الخبراء والمتخصصين، ستعمل الهيئة على تعزيز مكانة العلا لتكون واحدة من أهم الوجهات الأثرية والثقافية في المملكة، وتجهيتها لاستقبال الزوار من جميع أنحاء العالم.



وتشمل أعمال التطوير التي تضطلع بها الهيئة مجموعة واسعة من المبادرات في مجالات الآثار والسياحة والثقافة والتعليم والفنون، مما يعكس الالتزام الطموح بتنمية قطاعات السياحة والترفيه في المملكة العربية السعودية، على النحو المحدد في رؤية 2030. كما يجري حاليًا تنفيذ برنامج رئيسي يتضمن العمل الميداني للمسح الأثري الشامل ومسح للتنوع البيولوجي في العلا من قبل فريق متخصص من الهيئة الملكية لمحافظة العلا، بدعم من فرق الخبراء من جميع أنحاء العالم. ويعد إنشاء المحميات الطبيعية ومبادرات الحفاظ على الحيوانات والغطاء النباتي من بين الجهود المبذولة لحماية الموائل والأنواع المهددة بالانقراض. وتشمل برامج ومبادرات تنمية المهارات المحلية لمجتمع العلا برنامج حماية، الذي يقدم ورش عمل لتدريب أبناء وبنات العلا على الوعي بالتراث؛ وبرنامج الهيئة الملكية لمحافظة العلا للابتعاث لطلاب وطالبات العلا الذي يمكنهم من الدراسة في الجامعات والمؤسسات التعليمية العالمية الرائدة في الخارج، وبرنامج رواة العلا، الذي يؤهل أبناء وبنات المجتمع المحلي لرواية قصص العلا التاريخية والتراثية للزوار، بوصفهم حماة لتاريخ العلا.

نبذة عن "معهد العالم العربي" بباريس:

تم إنشاء معهد العالم العربي بباريس لتعزيز العلاقات الثقافية القوية والدائمة مع تطوير الحوار البناء بين العالم العربي وفرنسا وأوروبا. وتعد هذه المساحة متعددة التخصصات بمثابة المكان المثالي لتطوير المشاريع الثقافية، بالتعاون مع المؤسسات والمبدعين والمفكرين من العالم العربي.

ويرتكز معهد العالم العربي بالكامل إلى الوقت الحاضر، حيث يهدف إلى عكس ديناميات العالم العربي الحالية، ويعتزم تقديم مساهمة مميزة في المشهد الثقافي المؤسسي. وليس هناك أي منظمة أخرى في العالم تقدم هذه المجموعة الواسعة من الأحداث المتعلقة بالعالم العربي. وتساهم النقاشات والندوات والمنتديات والمؤتمرات والعروض الراقصة والحفلات الموسيقية والأفلام والكتب والاجتماعات ودورات اللغة والثقافة والمعارض الكبرى جميعها في زيادة الوعي بهذا العالم الفريد النابض بالحياة.

لمزيد من المعلومات عن المعرض

١ شارع فوسيه سينت برنارد ٧٥٠٠٥ باريس
المترو: خط رقم ٧، جوسيو؛ خط رقم ١٠، كاردينال لوموان
الحافلات: خطوط ٢٤، ٦٣، ٦٧، ٨٦، ٨٧ و ٨٩
محطات فيليب: أرقام ٥٠٢٠، ٥٠١٩ و ٥٠٢
لصف السيارات: كلية موبير في برناردين
٣٩، مبنى سينتج يرمين ٧٥٠٠٥
صالات العرض في المعرض (الطابقين ١ و ٢)
مواعيد عمل المعرض: الثلاثاء - الجمعة: ١٠ صباحًا حتى ٦ مساءً؛ السبت والأحد والعطلات الرسمية: ١٠ صباحًا حتى ٧ مساءً
مكتب التذاكر يغلق قبل ٤٥ دقيقة من موعد إغلاق المعرض

www.imarabe.org